مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية ISSN :2602 554X-
المجلد 02 العدد 02 السنة 2017 ص ص:151-161

الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى المراهقين

دراسة ميدانية بمدينة باتنة

أ. الطاهر قيرود *
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي(جامعة باتنة1)
Tguirou@gmail.com

أ. نوال بن براهيم
جامعة باتنة1
lewan2000@hotmatiL.fr

تاريخ الاستلام: 2017/12/4 تاريخ النشر:2017/12/30

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الاغتراب النفسي على الإدمان على المخدرات لدى المراهقين. استخدم الباحثان المنهج السببي المقارن كمنهج للدراسة، ومقياس الاغتراب النفسي واستبيان CRAFFT للكشف المبكر عن المخدرات كأداة، على عينة متكون من 30 مراهقا مقسمة على مجموعتين بالتساوي تم اختيارهم عن طريق عينة كرة الثلج ، مجموعة مدمنة على المخدرات ومجموعة غير مدمنة ، توصلت النتائج إلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدمنين على المخدرات وغير المدمنين من المراهقين لصالح المدمنين .
- وجود مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي عند المراهقين المدمنين ومستويات متوسطة عند االمراهقين غير المدمنين

الكلمات المفتاحية: الإدمان ، المخدرات، الاغتراب النفسي

Résumé

Cette étude a pour objet de déterminer l'impact de l'aliénation psychologique sur la toxicomanie chez les adolescents, ou l'étude a été menée sur un échantillon composé de 30 adolescents ont été choisis de manière délibérer , partagés en deux groupes de 15 personnes par groupe, le premier groupe représente les toxicomanes, et le deuxième représente les non-toxicomanes.

Dans cette Les chercheurs ont utilisé la méthode descriptive comparative comme méthode de recherche , et comme outils un l'échelle d'aliénation psychologique et le questionnaire "**CRAFFT**" de la détection précoce de drogue

Les résultats obtenus:

-Il existe des différences statistiquement significatives dans l'aliénation psychologique entre les toxicomanes et les adolescents non dépendants en faveur des toxicomanes.

-Il existe des niveaux élevés d'aliénation psychologique chez les adolescents adolescents et des niveaux intermédiaires chez les étudiants universitaires non toxicomanes

* المؤلف المرسل

مقدمة إشكالية :

تعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر التي لها انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع وعانت منها كل مجتمعات العالم، والجزائر ليست في منأى عن هذه الظاهرة الخطيرة ، حيث تشير الإحصائيات التي تقدمها بيانات وزارة الدفاع الوطني حول الكميات المحجوزة إلى كميات تقدر بالأطنان وبشتى أنواعها ، آخرها حجز أكثر من 700 كلغ من الكوكايين (موقع وزارة الدفاع الوطني). كما أشارات إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة الفساد إلى كمية المخدرات المحجوزة سنة 2017 إلى الآتي :

- 48903.841 كلغ من القنب
- 28.814 كلغ منن حشيش القنب
- 1113,5-غ من بذور القنب
- 6096,687 غ من الكوكايين
- 990.963 غ من الهيروين
- 1103896 قرص من المهلوسات

إن الانتشار المذهل لهذه الظاهرة في بلادنا يشكل خطرا حقيقيا على المجتمع الجزائري، باعتباره مجتمعا مسلما النسبة الأكبر منه شباب، مما قد يسمم عقيدته ومبادئه ويؤدي إلى انحلاله خلقيا، وارتفاع نسبة الجريمة بكل أنواعها مما يؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الاجتماعي في البلاد.

ومن فئة الشباب الأكثر هشاشة نجد فئة المراهقين، هذه المرحلة العمرية التي تعرف بمرحلة المعارضة والتمرد على سلطة المجتمع ، تعد مرحلة الأكثر استعدادا للإدمان على المخدرات.

إن من ظواهر هذا التمرد ما نجده من اغتراب نفسي لدى المراهق الجزائري، في الألبسة الهابطة والممزقة وتسريحات الشعر الغريبة، والعنف بكل سلوكه الذي أصبح سمة من سمات هذه الفئة

إن الاغتراب النفسي كما عرفه (Wolman, 1975) يشير إلى" تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، وتعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها ببعض "، ويعرف فروم الاغتراب بأنه "ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الإنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر منه ، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه، فلا يشعر المراهق بأنه متحكم في تصرفاته"

إن الاغتراب النفسي هو أحد مظاهر التمرد على المجتمع ورفضه ومعارضته لقوانينه، التي يعتبرها هذا المراهق وسيلة تحد من استقلاليته ، وأداة لإثبات ذاته.

ولقد انتشرت مظاهر هذا الاغتراب في أوساط المراهقين الجزائريين منذ بداية التسعينات إلى يومنا هذا، وهي نفس الفترة التي عرفت انتشارا رهيبا لتهريب المخدرات والإدمان عليها، حيث لا يخلو حيا أو شارعا، أو مؤسسة إلا وعرفت هذه الظاهرة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه المداخلة لتسلط الضوء عن ما مدى علاقة الاغتراب النفسي بالإدمان على المخدرات وسط المراهقين الجزائريين. ولنطرح معها التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدنين على المخدرات وغير المدمنين من المراهقين ؟

- ماهي مستويات الاغتراب النفسي لدى المراهقين المدمنين وغير المدمنين ؟

1- فرضيات الدراسة :

1.1- توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدنين على المخدرات وغير المدمنين من المراهقين

2.1- نتوقع مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي عند المراهقين المدنين ومستويات متوسطة عند المراهقين غير المدمنين

2- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى مايلي :

- تسليط الضوء على ما تعانيه ظاهرة الإدمان على المخدرات وسط المراهقين الجزائريين
- التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى المراهقين الجزائريين
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والإدمان على المخدرات

3- **أهمية الدراسة :** تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة بحيث تسلط الضوء على ظاهرة الإدمان على المخدرات وسط المراهقين الجزائريين ، وما تشكله هذه الظاهرة من انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع بصفة عامة اجتماعيا، نفسيا واقتصاديا، والتعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى هذه الفئة، وللفت الانتباه إلى هذه الظاهرة ومحاولة فهم أسبابها واقتراح طرق الخلاص منها.

4- التعريف بالمصطلحات :

1.4-تعريف الإدمان : "عرفته هيئة الصحة العالمية (1973) بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار. ومن خصائصه استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره ." (الدمرداش، 1982)

2.4- تعريف الاغتراب النفسي : هو وعي الفرد القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالات ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية (خيري، 1980، ص 97).

5- الدراسات السابقة :

1.5- دراسة بوطالية غنية (2017): الدراسة بعنوان الإدمان على المخدرات وعلاقته بالتماسك والتكيف الأسري والمخططات المبكرة غير المكيفة . هدفت هذه الدراسة للتعرف على المخططات المشكلة لدى المدمن على المخدرات والتعرف على درجة التماسك والتكيف الأسري عند المدمن وغير المدمن، والفروق في مستويات التماسك والتكيف الأسري عند الفئتين ، وأظهرت النتائج وجود فروق في المخططات المبكرة غير المكيفة لصالح المدمنين ووجود فروق في درجات التماسك الأسري بين المدمنين وغير المدمنين (بوعافية، 2017)

2.5- دراسة بريعم سامية (2015) : الدراسة كانت بعنوان العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي)، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي،والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت،وتكونت عينة الدراسة من(276) طالبا، (96) طالب و(180) طالبة من معظم كليات جامعة أم البواقي.وقد تم استخدم مقياسان هما: مقياس إدمان الانترنت، ومقياس الاغتراب النفسي وكشفت الدراسة عن • :وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي • .وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الانترنت لصالح الذكور. (بريعم ، 2015)

3.5- دراسة يوسف حمه صالح مصطفى (2008): الدراسة كانت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكوردي ، وطبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد ، ومن ثم العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج . الدراسة أجريت على عينة متكونة من 330 شابا داخل مدينة أربيل ومن كلا الجنسين تتراوح أغمارهم ما بين 18 و30 سنة من العاملين والعاطلين عن العمر ومن مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي ، متزوجين وعزاب ، مستخدمة مقياسي الاغتراب النفسي والاتجاهان نحو الهجرة من تصميم الباحث ، معتمدة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة .

وأظهرت النتائج أن الشباب يعانون من الاغتراب النفسي بمستوى أقل من الوسط الفرضي للمقياس ولديهم اتجاهات إيجابية عالية نسبيا نحو الهجرة.... (موقع العراقية المجلات الأكاديمية)

4.5- دراسة عبد الله عبد الله (2008): الدراسة كانت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ، حيث أجريت على عينة متكونة ن 260 طالبا وطالبا منهم 141 ذكور و119 إناث . معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية ومقياس الصحة النفسية المعدل لليونارد وآخرون ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس لصالح الإناث

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي لصالح التخصصات النظرية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي لصالح طلاب السنوات الأولى

- توجد علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب

الجامعة عند مستوى الدلالة .(0.05) مما يدل على أنه آلما زاد الاغتراب آلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة.

5.5- دراسة عزيزة عنو (2008): الدراسة كانت بعنوان المعاش النفسي عند الراشدين المدمنين على المخدرات، هدفت الدراسة لمعرفة المعاش النفس عند الراشدين المدمنين على المخدرات ، أين اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتطبيق بطارية الاختبارات النفسية المتمثل في مقاييس تقدير الذات لكوبر سميث للاكتئاب ومقياس بيك لليأس ومقياس قلق الموت واختبار القلق لكاتل واستراتيجيات المواجهة لبولان وآخرون، ومقياس الحالة النفسية بالإضافة إلى اختبار تفهم الموضوع . (t.a.t) حيث بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل المتغيرات المدروسة عند المستويين. 0.05 و0.01 مقارنة بين الراشدين المدمنين على المخدرات والراشدين العاديين (عنو، 2008)

التعليق على الدراسات السابقة : نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت في مجملها متغير الاغتراب النفسي عند فئة الراشدين كظاهرة موجودة لدى الراشدين الجزائريين ، ومنها من تناولت علاقته بالإدمان بشكل عام ، وهي تتوافق مع ما جاءت من أجله دراستنا هذه، التي تبحث في مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين باعتبارهم يتجهون نحو الرشد أيضا وكذا علاقة هذا الاغتراب بظاهرة الإدمان على المخدرات باعتبارها مظهرا من مظاهر سوء الصحة النفسية التي تناولته أغلب هذه الدراسات

6- منهجية الدراسة :

1.6- المنهج : لغرض إجراء هذه الدراسة رأى الباحثان، استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، لأنه يسمح لنا بوصف الظاهرة المدروسة،للإلمام بجوانبها.

2.6- الدراسة الاستطلاعية : كان الهدف منها التعرف على عينة الدراسة، حيث ربطنا الاتصال بأحد المراهقين المقيم بأحد أحياء المدينة، الذي أشار لنا بوجود تعاطي المخدرات لدى المراهقين الذين يعرفهم وطلبنا منه مساعدتنا في العثور على أحد منهم ، بعد أن أخبرناه بأننا بصدد إجراء بحث علمي يتعلق بالإدمان على المخدرات وأعطيناه ضمانات بأن كل المعلومات تبقى في السرية وهي لغرض علمي بحت .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- الحصول على 05 حالات من المراهقين يتعاطون المخدرات

3.6 - عينة الدراسة وخصائصها :

1.3.6- المجتمع الأصلي : المجتمع الأصلي للدراسة يتمثل المراهقين بمدينة باتنة

2.3.6- عينة الدراسة : تشكلت عينة الدراسة من فئة المراهقين يقطنون بأحياء مدينة، تتكون من15 مدنين على المخدرات و 15 فردا من غير المتعاطين من المراهقين.

3.3.6- طريقة اختيار العينة : العينة المتعاطية للمخدرات تم اختيارها عن طريق القصد بإتباع طريقة كرة الثلج من المتعاطين للمخدرات وهذا لصعوبة الحصول عليها بالطريقة الاحتمالية العشوائية، حيث تم في البداية الاتصال بمراهقين لديهم معلومات عن المتعاطين بأحد الاحياء بمدينة باتنة والذي دلنا على طالبين من المتعاطين وهؤلاء دلونا على آخرين، أما العينة غير المتعاطية فقد تم اختيارها من تلاميذ ثانوية عمار بن فليس بحملة 1 بباتنة ، مع تطبيق استبيان CRAFTT للكشف عن المتعاطين من غيرهم ، أو التأكد من المتعاطين.

4.3.6- خصائص العينة :

1.4.3.6-جدول رقم 01 يوضح خصائص العينة من حيث الجنس:

الجنس	المتعاطين	غير المتعاطين
الذكور	13	11
الإناث	02	04

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الذكور أكثر من الإناث وهذا راجع إلى طبيعة الظاهرة المدروسة وهي المخدرات والصعوبة الكبيرة في الحصول على إناث مدمنات على المخدرات.

2.4.3.6-جدول رقم 02 يوضح خصائص العينة من حيث السن:

السن	المتعاطي	غير المتعاطين
17 سنة	03	04
18 سنة	07	03

19 سنة	05	04
20	/	01
21	/	01

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تقارب في نسب التمثيل في العينة من حيث الجنس

4.6- الأدوات المستخدمة : تم في هذه الدراسة تم الاعتماد على:

1- مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية للباحثة سميرة حسن أبكر(1989) "، وتم تكييفه على مرحلة المراهقة من طرف الباحثين

يتكون المقياس من (105) عبارة، موزعة على سبعة أبعاد فرعية هي:

- البعد الأول :فقدان الشعور بالانتماء و بنوده هي من البند 01 إلى البند 15
-البعد الثاني:عدم الالتزام بالمعايير، و بنوده هي من البند 16 إلى البند 30
-البعد الثالث :العجز، و بنوده هي من البند 31 إلى البند 45
-البعد الرابع :عدم الإحساس بالقيمة، و بنوده هي من البند 46 إلى البند 60
-البعد الخامس :فقدان الهدف، و بنوده هي من البند 61 إلى البند 75
-البعد السادس :فقدان المعنى، و بنوده هي من البند 76 إلى البند 90
-البعد السابع:مركزية الذات ، و بنوده هي من البند 90 إلى البند 105

ويحمل المقياس 05 بدائل للإجابة هي :

البدائل	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقا
البنود الإيجابية	01	02	03	04	05
البنود السلبية	05	04	03	02	01

2.4.6- استبيان CRAFFT للكشف عن تناول الكحول أوالمخدرات : وهو استبيان يتكون من 09 بنود مقسمة إلى قسمين ، للكشف المبكر لتناول الكحول أو المخدرات

7- عرض نتائج الدراسة :

- عرض نتائج مقياس الاغتراب النفسي :

1.7- عرض نتائج الدرجات الكلية :

جدول رقم 03 يوضح ملخص الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في مقياس الاغتراب النفسي

	أدنى درجة	أعلى درجة	175-105	350-176	525-351
مدمن	330	441.6	00	01	14
غير مدمن	266	385	0	13	02

التعليق على الجدول : من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس الاغتراب النفسي للمجموعتين نلاحظ أن أدنى درجة لدى المجموعة المدمنة هي 330 و أعلى درجة هي 441.6، في حين نجد أن فردين فقط من هذه المجموعة لديه اغتراب نفسي متوسط ، في حين نجد أن 23 فرد لديهم اغتراب نفسي مرتفع من بين 25 مدمن في حين نجد أن المجموعة غير المدمنة لديها 19 فرد درجاتهم تقع في المتوسط، و 06 أفراد فقط من ذوي المستوى المرتفع في حين من خلال نفس الجدول نجد أن أدنى درجة لدى المجموعة غي المدمنة هي 266 وأعلى درجة هي 385.

2.7- عرض نتائج الفروق :

جدول رقم 04 يوضح قيم اختبار T للعينتين المستقلتين للدرجة الكلية على المقياس.

	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	T.test
مدمن	15	408.25	27.16	
غير مدمن	15	329.62	33.18	9.16

التعليق على الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة T دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدمنين وغير المدمنين على المخدرات لصالح الذين لم يتحركوا، حيث نلاحظ المتوسط الحسابي لصالح المجموعة المدمنة

3.7- عرض نتائج الفروق حسب كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي :

- جدول رقم 05 يوضح الفروق بين المتوسطات على مقياس الاغتراب النفسي بأبعاده .

	الإدمان	N	المتوسط
فقدان الشعور بالانتماء	غير مدمن	15	48.84
	مدمن	15	58.08
عدم الالتزام بالمعايير	غير مدمن	15	48.97
	مدمن	15	58.10
العجز	غير مدمن	15	48.52
	مدمن	15	58.90
عدم الإحساس بالقيمة	غير مدمن	15	45.81
	مدمن	15	57.26
فقدان الهدف	غير مدمن	15	47.87
	مدمن	15	60.28
فقدان المعنى	غير مدمن	15	45.12
	مدمن	15	59.86

مركزية الذات	غير مدمن	15	44.48
	مدمن	15	55.74
الدرجة الكلية	غير مدمن	15	329.62
	مدمن	15	408.25

التعليق على الجدول : من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروق واضحة بين المجموعة المدمنة والمجموعة غير المدمنة المتحركة لصالح المجموعة المدمنة سواء على مستوى الدرجة الكل لمقياس الاغتراب النفسي أو سواء على مستوى أبعاده السبعة بحيث أن المجموعة المدمنة تحصلت على متوسط حسابي أقل من المجموعة غير المدمنة.

4.7- حوصلة للنتائج المتحصل عليها:

يمكن أن نلخص النتائج االمتحصل عليها على النحو التالي :

1- بالنسبة لمستويات الاغتراب النفسي، فإن المجموعة المدمنة كان مستواه مرتفعا حيث جاء 23 فردا من أصل 25 من المجموعة المدمنة في فئة المستوى المرتفع أي بسنبة أكثر من 90 % من أفراد المجموعة، في حين نجد العكس لدى المجموعة غير المدمنة التي جاءت أغلبها في المستوى المتوسط بعدل 19 فرد مقابل 06 فقط في المستوى المرتفع من أصل 25 فرد من أفراد المجموعة .

2- ومن بين النتائج المتحصل عليها أيضا اتضح أن هناك فروق واضحة بين المجموعتين المدمنة وغير المدمنة ا، حيث جاءت قيمة T دالة عند مستوى الدلالة 0.01 سواء بالنسبة للمقياس ككل أو لأبعاده السبعة (فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات)

8- تحليل ومناقشة النتائج :

1.8 - مناقشة الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المدنين على المخدرات وغير المدمنين من المراهقين

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 04 نلاحظ أن قيمة T كانت 9.16 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يفسر وجود فروق في مستويات الاغتراب النفسي بين الفئة المدمنة على المخدرات من المراهقين وغير المدمنة من ذات الفئة وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة التي أكدت على تأُثير الاغتراب النفسي على الصحة النفسية للفرد بشكل عام وباعتبار أن الإدمان على المخدرات هو مظهر من مظاهر انعدام الصحة النفسية ومن هذه الدراسات نجد **دراسة عبد الله عبد الله (2008) التي أكدت على** وجود علاقة

ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة عند مستوى الدلالة .(0.05) مما يدل على أنه آلما زاد الاغتراب آلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة.

و دراسة بوطالية غنية (2017): التي أظهرت نتائجها جود فروق في المخططات المبكرة غير المكيفة لصالح المدمنين ووجود فروق في درجات التماسك الأسري بين المدمنين وغير المدمنين (بوطالية، 2017)، وباعتبار أن عدم التماسك الأسري يعد من مظاهر الاغتراب النفسي باعتباره شكل من أشكال التمرد على نظام الجماعة.

و دراسة عزيزة عنو (2008): التي أظهرت فروقا واختلافات جوهرية بين الراشدين المدمنين على المخدرات والراشدين العاديين في المعاش النفسي، وهذا ما يدل على أن المراهقين الشاب المدمن باعتباره راشدا يعاني من معاش نفسي مضطربا، يميزه حالة من الاكتئاب كما جاءت به هذه الدراسة والاكتئاب هو حالة من العزلة والرفض لواقع يفرضه المجتمع ، يجعل الفرد في حالة من الاغتراب عنه .

و دراسة بريعم سامية ، هذه الدراسة التي كانت بعنوان العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي)، كشفت عن • : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي .

2.8- مناقشة الفرضية الثانية : نتوقع مستويات مرتفعة عند االمراهقين المدنين ومستويات متوسطة عند االمراهقين غير المدمنين

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدولين رقم 03 و 05 نلاحظ أن هناك مستوى مرتفعا في الاغتراب النفسي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات بنسبة أكثر من 90 % أفراد العينة، في حيث نجد أن الفئة غير المدمنة لديها مستوى متوسط من الاغتراب النفسي ، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية ورفض الفرض الصفري، وهذا ما أكدته دراسة بريعم ، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الانترنات والاغتراب النفسي لدى المراهقين وباعتبار أن الإدمان على المخدرات هو شكل من أشكال الإدمان، ونظرت لما جاءت به الفرضية الأولى من نتائج في الفروق بين الطلبة المدمنين وغير المدنين على المخدرات لصالح المدمنين، فإنها تأكيد للفروق في مستويات الاغتراب النفسي بين المجموعتين وتأكيدا أيضا لارتفاع مستواه لدى الطلبة المدمين مقارنة بغير المدمنين .

الاقتراحات :

- تكثيف التوعية والتحسيس لدى المراهقين حول خطورة المخدرات والإدمان عليها
- وضع مقاييس تدريسية تعنى بالوازع الديني للتقليل من ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المراهقينة

- الاهتمام بالمراهقين ن الناحية النفسية بوضع برامج إرشادية نفسية للطلبة في شكل أيام دراسية أو ملتقيات .

- تفعيل النشاطات الثقافية العلمية التي تعنى بالهوية الوطنية وجعل المراهقين شريك فعلي فيها

الخاتمة : لقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الاغتراب النفسي والإدمان على المخدرات لدى المراهقين ، حيث أجريت الدراسة على عينة من المراهقين بأحيائ مدينة باتنة ، مستخدمة المنهج الوصفي المقارن كمنهج للدراسة، أين اكدت النتائج المتحصل عليها ، وجود فروق بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على المخدرات في مستويات الاغتراب النفسي.

قائمة المراجع :

1. أحمد خيري حافظ ،(1980): "سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة "، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر
2. بريعم سايمة ،(2015) : " **الدراسة كانت بعنوان العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 4، العدد ، 14 ،**
3. بوطالية غنية، (2017) ،**"الإدمان على المخدرات وعلاقته بالتماسك والتكيف الأسري والمخططات المبكرة غير المكيفة"** ، مجلة درسات نفسية وتربوية ، المجلد 8 ، العدد 15، ص 225-2240، جامعة البليدة 2، الجزائر
4. عادل الدمرداش، (1989): **" الإدمان ومظاهره وعلاجه"**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
5. عبد الله، عبد الله، (2007): " **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة"**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، جامعة الجزائر
6. عزيزة عنو : (2008): " **المعاش النفسي عند الراشدين المدمنين على المخدرات"**، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 29 ، ص 67-100
7. يوسف حمه صالح مصطفى (2008): **" الدراسة كانت بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد"** ، موقع العراقية – المجلات الأكادينية https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=43580 ، 05 ماي 2018، سا 22.00